

تاج العروس من جواهر القاموس

عُمُّ أَي طِوَالٍ وَضِنَاكَ أَي ضَخْمٌ . وَقِيلَ : الْعُمُّ : الذَّخْلُ الطِّوَالُ وَالضِّنَاكُ :
شَجَرٌ عَظِيمٌ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ . تَقُولُ : وَثَّيْبَةٌ تَوَثَّيْبًا أَي أَقْعَدَهُ عَلَى
وِسَادَةٍ . وَثَّيْبٌ وَثَّيْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَوْثَيْتُهُ أَنَا وَأَوْثَيْتُهُ الْمَوْضِعَ :
جَعَلَهُ يَثَّيْبُهُ . وَوَأَثَيْتُهُ : سَاوَرَهُ هَكَذَا بِالسِّنِّ الْمُهِمْلَةِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ
وَفِي أُخْرَى بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ غَلَطٌ . رَبِّمَّا قَالُوا وَثَّيْبَةٌ وَوِسَادَةٌ تَوَثَّيْبًا هَكَذَا
فِي نَسَخَتْنَا مُضْبُوطٌ بِالتَّشْدِيدِ وَفِي غَيْرِهِمَا ثَلَاثِيًّا كَوَاعِدٍ : إِذَا طَرَحَهَا لَهُ لِيَقْعُدَ
عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ أُخْتِ أُمِّ مَيْمَةَ بِنِّ أَبِي الصَّلَاتِ قَالَتْ : " قَدِمَ أَخِي
مِنْ سَفَرٍ فَوَثَّيْبٌ عَلَى سَرِيرِي " أَي : قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ . وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ
لُغَةِ حَمِيدٍ : الذُّهُوضُ وَالْقِيَامُ . وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَّيْبٌ لَهُ وَوِسَادَةٌ أَي : أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا . وَفِي رِوَايَةٍ :
فَوَثَّيْبُهُ وَوِسَادَةٌ أَي : أَلْقَاهَا لَهُ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَبِهِ تَعْلَامٌ أَنْ قَوْلَ شَيْخِنَا
: وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ الْوُثُوبَ فِي مَعْنَى الْمُبَادَرَةِ لِلشَّيْءِ
وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهِ لَيْسَ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ مَا يَسَاءِدُهُ يُدَلُّ عَلَى عَدَمِ اطِّلَاعِهِ
لَمَّا نَقَلْنَا هَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ : " قَدِمَ لِلْوَثَّيْبَةِ
يَدًا وَلِلذُّكُوفِ رَجُلًا " أَي : إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا وَإِلَّا رَجَعَ
وَتَرَكَ . مِنَ الْمَجَازِ : تَوَثَّيْبٌ فَلَانٌ فِي ضَيْعَتِي . وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : فِي ضَيْعَةٍ لِي
أَي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا . وَفِي الْأَسَاسِ : تَوَثَّيْبٌ عَلَى مَنَزَلَتِهِ وَتَوَثَّيْبٌ
عَلَى أَخِيهِ فِي أَرْضِهِ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : فِي حَدِيثِ هُذَيْلٍ :
" أَيَتَوَثَّيْبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ
أَنْزَهُهُ وَجَدَّ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَنْزَهُهُ خُزَيْمَ أَنْزَفَهُ
بِخِزَامَةٍ " أَي أَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ ؟ : مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَعْهُدًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الطَّائِعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ
مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ الْمُنْقَادِ بِخِزَامَتِهِ . وَالثَّيْبَةُ كَحُمَةِ : الْجَمَاعَةُ
وَقَدْ تَقَدَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي ثَوْبٍ . وَالْوَثَّيْبِيُّ كَجَمَزِيِّ مِنَ الْوَثَّيْبِ وَهِيَ الْوَثَّيْبَةُ أَي :
سَرِيعة الْوَثَّيْبِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَثَّيْبَةٌ وَإِلَيْهِ .
وَطَّيْبٌ وَثَّابٌ . وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ الْمُقَرَّرِيُّ الْكُوفِيُّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ .
وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى وَابْنِ عُمَرَ . وَمِنْ

المَجَّاز : وَثَبَ إِلى الشَّرَفِ وَثُبَةً . وَفَرَسٌ وَثَابَةٌ : سَرِيعٌ الوَثْبِ .

و ج ب